

الخصائص

والضرب الثاني ممّا هجمت فيه الحركة على الحركة من غير قياس . وهو كبيت الكتاب : .
(وقال اضرب الساقين إمّك هابل ...) .
وأصله : امك هابل إلا أن همزة (أمّك) كُسرت لانكسار ما قبلها على حدّ قراءة من قرأ :
(فلأَمّيه الثلث) فصار : إمّك هابل ثم أتبع الكسر الكسر فهجمت كسرة الإتياع على ضمة
الإعراب فابتدّرتها موضعها فهذا شاذّ لا يقاس عليه ألا تراك لا تقول : قدرك واسعة ولا
عدّلك ثقیل ولا بنتك عاقلة .
ونحو من ذلك في الشذوذ قراءة الكسائي " بما أنزل لّيك " وقياسه في تخفيف الهمزة أن
تجعل الهمزة بين بين فتقول : بما أنزل إليك لكنه حذف الهمزة حذفاً وألقى حركتها على
لام أنزل وقد كانت مفتوحة فغلبت الكسرة الفتحة على الموضع فصار تقديره : بما أنزل إليك
فالتقت اللامان متحركتين فأسكنت الأولى وادّغمت في الثانية كقوله تعالى (لکنّ هُوَ
اللاه ربي) .
ونحو منه ما حكاه لنا أبو عليّ عن أبي عبيدة أنه سمع : دعه في حرّ أمّيه . وذلك
أنه نقل ضمة الهمزة - بعد أن حذفها - على الراء وهي مكسورة فنفى الكسرة وأعقب منها
ضمة